

فتاوى ابن تيمية | 422 من 782 | نفي الإيمان المطلق لا يستلزم

النفاق | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الرابع والعشرون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد قال الشيخ رحمه الله في سياق الكلام على قوله قالت الاعراب وامنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - 00:00:22

ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم قال رحمه الله قوله ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم - 00:00:41

انما ينفي بها ما ينتظر ويكون حصوله مترقبا. كقوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولم ما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم وقوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين - 00:00:57

فقوله ولما يدخل الايمان في قلوبكم يدل على ان دخول الايمان منتظر منهم فان الذي يدخل في الاسلام ابتداء لا يكون قد حصل في قلبه الايمان لكنه يحصل فيما بعد. كما في الحديث كان - 00:01:17

الرجل يسلم اول النهار رغبة في الدنيا فلا يجيء اخر النهار الا والاسلام احب اليه مما طلعت عليه الشمس ولهذا كان عامة الذين اسلموا رغبة ورهبة دخل الايمان في قلوبهم بعد ذلك - 00:01:36

وقوله ولكن قولوا اسلمنا امر لهم بان يقولوا ذلك. والمنافق لا يؤمر بشيء. ثم قال وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيئا والمنافق لا تنفعه طاعة الله ورسوله حتى يؤمن اولا. وهذه الآية مما احتج بها احمد بن حنبل وغيره - 00:01:54

على انه يستثنى في الايمان دون الاسلام وان اصحاب الكبائر يخرجون من الايمان الى الاسلام قال الميموني سألت احمد بن حنبل عن رأيه في انا مؤمن ان شاء الله فقال اقول مؤمن ان شاء الله واقول مسلم ولا استثنى - 00:02:17

قال قلت لاحمد تفرق بين الاسلام والايمان؟ فقال لي نعم فقلت له باي شيء تحتج؟ قال لي قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وذكر اشياء قال وقال الشالنجي سألت احمد عن قال انا مؤمن عند نفسي من طريق الاحكام والمواريث - 00:02:38

ولا اعلم ما انا عند الله. قال ليس بمرجئ. وقال ابو ايوب سليمان ابن داوود الهاشمي. الاستثناء جائز ومن قال انا مؤمن حقا ولم يقل عند الله ولم يستثنى فذلك عندي جائز وليس بمرجئ وبه - 00:03:03

لا ابو خيثمة وابن ابي شيبه. وذكر الشالنجي انه سأل الامام احمد بن حنبل عن المصر على الكبائر يطلبها بجهد ان يطلبوا الذنب بجهد الا انه لم يترك الصلاة والزكاة والصوم هل يكون مصرا من كانت هذه حاله - 00:03:23

قال هو مصر مثل مثل قوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن يخرج من الايمان ويقع في الاسلام ومن نحو قوله لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ومن نحو قوله في ومن نحو - 00:03:45

وقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. فقلت له ما هذا الكفر؟ قال كفر لا ينقل عن مثل الايمان بعهذه دون بعض. فكذلك الكفر حتى يجيء من ذلك امر لا يختلف فيه. وقال ابن ابي - 00:04:05

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن لا يكون مستكمل الايمان يكون ناقصا من ايمانه. قال الشالنجي وسألت احمد عن الايمان

والاسلام. فقال الايمان قول وعمل والاسلام اقرار. قال وبه قال ابو خيثمة وقال ابن ابي شيبة لا - [00:04:25](#)

الاسلام الا بالايمان ولا الايمان الا بالاسلام. واذا كان على المخاطبة فقال قد قبلت الايمان فهو داخل في الاسلام واذا قال قد قبلت الاسلام فهو داخل في الايمان. قال محمد ابن نصر المروزي وحكى غير هؤلاء - [00:04:45](#)

اولئك انه سأل احمد ابن حنبل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن فقال من اتى الاربعة او مثلهن او فوقهن فهو مسلم. ولا اسميه مؤمنا. ومن اتى دون ذلك يريد دون - [00:05:05](#)

الكبائر اسميه مؤمنا ناقص الايمان. قال الشيخ رحمه الله قلت احمد بن حنبل كان يقول تارة بهذا وتارة كان يذكر الاختلاف ويتوقف وهو المتأخر عنه. قال ابو بكر الاثرم في السنة سمعت ابا - [00:05:25](#)

لله يسأل عن الاستثناء في الايمان ما تقول فيه؟ فقال اما انا ما انا فلا اعييه. اي من الناس من يعييه. قال ابو عبد الله اذا كان يقول ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص فاستثنى مخافة واحتياطا ليس كما يقولون على - [00:05:45](#)

الشك انما يستثني للعمل. قال ابو عبد الله قال الله تعالى ادخلن المسجد الحرام ان شاء الله. اي هذا ماء بغير شك وقال النبي صلى الله عليه وسلم في اهل القبور وانا ان شاء الله بكم لاحقون - [00:06:05](#)

اي لم يكن يشك في هذا وقد استثناه. وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم وعليها نبعث ان شاء الله يعني من القبر وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان اكون اخشاكم لله. قال هذا كله تقوية - [00:06:25](#)

للاستثناء في الايمان قلت لابي عبد الله وكانك لا ترى بأسا الا يستثني فقال اذا كان ممن الايمان قول وعمل يزيد وينقص فهو اسهل عندي. ثم قال ابو عبد الله ان قوما تظعف قلوبهم عن - [00:06:45](#)

اثناء كالتعجب منهم. وملخص ما مر ان الامام احمد يجيز الاستثناء في الايمان اذا كان القصد منه نفي التزكية ولا يجيزه اذا كان القصد منه الشك. هذا وبالله التوفيق والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:07:05](#)

وبركاته - [00:07:28](#)